

شهق الناس

عصير رمضان



ياس خضير البياتي

الامارات

مثلما تشهد مناطق الحروب والصراع وفوضى الدمار والموت، تشهد بالمقابل الفضائيات العربية في رمضان حروب من نوع جديد، هي حروب النجوم والتأليف والمال والتجارة والاعلانات التجارية، وفوضى الدراما التلفزيونية، وبرامج الأثارة والترفيه، وأشغال فنتيل الأحقاد والحروب الطائفية والدينية، لتشكل نظاماً إعلامياً رمضانياً ثابتاً على مدى الحياة خلق منظومة اجتماعية من القيم والعادات التي أصبحت فرضاً مثل حال فروض رمضان. فكل عام تزداد شراسة سوق الدراما الرمضانية عن العام السابق لها، وتزداد أعداد المسلسلات، والتكاليف المادية، وبالتالي يزداد معها كل هذا الإسفاف والابتذال والانحراف. حتى تحولت الفضائيات في هذا الشهر الفضيل إلى وحش كاسر، يلتهم أفراد المجتمع، ليصبح رمضان في حس الأجيال الجديدة هو شهر المسلسلات، ويتغير اسم شهر رمضان في الصحف والجرائد من موسم الطاعة والعبادة إلى موسم الدراما التلفزيونية. فالبرامج السياسية، مصرة على إثارة الأحقاد والعنف والفتن، رغم رمزية رمضان الذي عنوانه التسامح والمحبة، ومع ذلك تصر على إشعال نار الحقد بين أبناء الوطن، وإثارة غرائز الكراهية بين المكونات والطوائف والقيومات، بل أن بعض القنوات الدينية تجعل من الجهاد في رمضان فرصة لقتل الآخر، وانتزاع حقوقه الإنسانية، وفرصة لنشأ التاريخ وتزييفه، وزرع العداوة، بحجة قدسية هذا الشهر، وامتيازاته الجهادية. أما الدراما التلفزيونية في رمضان، فهي قصة أخرى، لا تختلف أهدافها عما عرض من برامج تلفزيونية. إلا أنها أكثر تأثيراً على المتلقي، وبالذات الشباب، فهناك تقاليد مشاهدة خاصة، تراكت بفعل عوامل كثيرة، اجتماعية ودينية وثقافية، ولكنما في هذا العام، تشر على ثقافة المؤسسة الإعلامية، وثقافة الجمهور، والحياة المنطقية السلبية التي تجعل الجميع يهربون إلى الواقع الذي يجدون فيه متنفساً للتعبير عن ذواتهم ورغباتهم المكبوتة. الأمر يزداد خطورة إذا عرفنا الأزمات الطائلة التي تنفق على هذه الأعمال بلا كلل أو ملل في مجتمعاتنا العربية، والتي هي في معظمها تعاني من أزمات اقتصادية، فبدلاً من أن يعمل أصحابها في تنمية مجتمعهم، وسد رمق الفقراء والمهمشين، تخصصون رقيب أو حسيب هذه الأموال لمسح هوية الفرد، وصناعة إنسان إرهابي، ومنحل، ومنحرف، في كثير من الأحيان. لكن من الانصاف عدم التعميم، فهناك فضائيات كالشرفية، على سبيل المثال لا الحصر، تحاول إعادة البسمة للكثير من فقراء البلد الغارق بالنفط وإيتمائه ومهجريه ببعض المال، وإهداء البيوت، وترميم القديم والمهدم، والأهم بناء منظومة من القيم الاجتماعية الإيجابية من خلال برامج اجتماعية وتوعوية من الوزن الثقيل، مهما اختلف البضخ مع الصبغة والأسلوب والهدف. عموماً نحن بمواجهة مضامين إعلامية متذبذبة وهابطة فكراً، المثلثة في عرض صور الابتذال السياسي والجنس والبري والعماد والسياسة، لتشكل مجموعة رسائل سلبية يتم الترويج لها، تحت مظلة (حرية الإبداع والتأليف). ويبقى اللغز الكبير مفتوحاً على مصراعيه: لماذا نتكفئ المشاهد الخارجة عن الأخلاق، والأعراف، والقيم، والمبادئ، لتحصار المشاهد من كل اتجاه في شهر واحد، وهو (شهر العبادة)؟ اليس منجلاً أن يتحول رمضان في بوتنتنا إلى دعوة للابتذال والانحراف، كأنها جرعة عالية من البذاءة عليه أن تتجرعها الأسرة أجيالاً، ويصير كل شيء مباحاً، وهو من شأنه تقوية مقولات الالف نثير الغرائز، ويؤدى إلى الانحطاط، لأن التعبير الفني إن لم يكن واعياً، فإنه يحول الفساد المطلق إلى قداسة، ويعرض لنا حالة منزوعة عن كلفتها الأخلاقية. فما الذي حدث، ويحدث في رمضان شهر العبادة والتقوى والرحمة والإنسانية ومكارم الأخلاق، واختيار النفس، وصفاء العقل، إزاء فوضى مسلسلات العداوة والشذوذ والخدرات وإهوام الحب الخادعة، وإغاني الأثارة والتتميم والانحطاط الخلفي، دون احترام لقدسية رمضان ورحمته للبشر. مما تشعل فينا الرغبة تذكرنا هذه المشاهد والممارسات بشوق لي رمضان الأسس حين كنا نهميم به حبا بأجوانه وطوقوه وإياليه الساحرة والقه الاجتماعي، وأناشيدته البسيطة (ماجينا باماجينا حل الكيس واعطينا)، وطبول (المسراتي)، والعارب رمضان الجماعية (الحبيس)، وأجواء الافة والحبة بين الناس على مائدة رمضان، وتسابقهم بتوزيع وجبات الفطور بين العوائل، حتى تجد نفسك أمام أنواع الكلات المعروفة تحتار أي نوع تأكله، بل تشعر بان هذا الحي هو حالة واحدة. ياله من زمن جميل يرتفع فيه منسوب الفضيلة والاحترام لشهر رمضان الذي يالف ويؤلف قلوب البشر، ويكون عصير رمضان لذيق مذاق والمعشر، منعشاً بأيامه، وطوقوه والمسلسلات الرمضانية قليلة ومرتبطة بهذا الشهر الكريم، ولن ننسى أبداً تلك المسلسلات التي كانت رافعة في مواضيعها ولغتها العربية المنقطة حرفاً حرفاً، وكلمة كلمة، وجملة جملة. كانت تلك المسلسلات مرسماً للإنسانية.

لم يعد طعم رمضان اليوم هو نفس الطعم الذي كنا نذوقه في سن براتنا. ما يقال اليوم يدعي القلب حقاً، فلا المؤسسات الإعلامية تضع اعتباراً لشهر الفضيل، ولا تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجهور الضامن، ولا جمهور يعرف حدود حرته في التعامل مع واجبات الشهر وأخلاقه وفضائله، حيث يصوم نهاراً عن الطعام، ويفطر ليلاً على مسلسلات مليئة بتماذج الفسق والسفلية والابتذال، ويتسحر في خيم ومقاهي الدخان والشيشة والورق. لا أدري إن كنت على حق، أن رمضان ذلك الزمان كان له مذاق خاص ينشر رائحته وشذاه ونفحاته وعمقه على جدران القلب والمكان والروح. لا أدري إن كان رمضان هو الذي تغير، أم أننا نحن الذين لم نعد كما كنا؟

ويوجد اعلام شامل ومنسجم ومستقل، يمكننا من الفحص المستمر للموارد المالية والبيئية البشرية للنظام، نستطيع معرفة طبيعة الموقف واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. فالهدف العام لأي مشروع ضمن الحكم الراشد هو جعل هذا العالم أكثر ارباكاً وفهماً. وتوجد اربع طرق لتحقيق ذلك: أ- تكوين شبكة اعلامية ب- اعتماد مؤشرات ملائمة لقياس العمل ج- تقييم تدفق المادة والبصمة البيئية د- التعرف على رأس المال الاجتماعي (الخبرة + طرق اكتساب المهارات والكفاءات) واستخدامه. 9- ادارة الاستمرارية والتفاعل مع الزمن ويتطلب ذلك العمل على ايضاح التطور: ايقاف كل مسرع لإتاحة الفرصة للتفكير

صار مصطلح الحكم الراشد يشكل حضوراً قويا في الخطاب السياسي الحديث وإذا تتبعنا تطوره التاريخي في الفكر (كوفرنانس) التي تعني (الحكم) في اللغة الفرنسية مشتقة governance الغربي نجد ان كلمة(كوبرنان) ومعناها قيادة السفينة او العربية في اللغة الاغريقية القديمة من كلمة kobernan وقد اعطى افلاطون معنا مجازيا واسعاً لهذه الكلمة فصارت تعني قيادة الرجال ثم دخلت في(كوبرناربي) وانتشرت في معظم اللغات الأوروبية ذات

تقريباً صباحية يوم الإثنين 29 ابريل(نيسان) 2019مقر إقامته الرئاسي في إحدى ضواحي العاصمة الكردستانية إربيل، وتحذرت معه في مواضيع كثيرة تخص الماضي والحاضر المستقبل، واعتبرت نفسي محظوظاً بهذا اللقاء مع إحدى أهم الشخصيات السياسية المشرقية، التي ساهمت في صناعة الأحداث في المنطقة الشرق-أوسطية طيلة النصف قرن الماضية، فكأنا مسعود كما يحلو للأكراد تسميته، أي الإخ مسعود بالبلغة الكردية، يعد إلى جانب منافسه التاريخي على زعامة أكراد العراق، الرئيس العراقي الراحل وزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني 'جلال الطالباني' أو 'سام جلال' (أي السعم جلال بالكردية)، والزعيم الكردي التركي مؤسس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، أهم ثلاثة رموز معاصرة للقضية الكردية، الحية في نفوس الأكراد في الدول الأربعة حيث يعيشون في أقاليمهم وعلى أرضهم المقسمة، العراق وتركيا وإيران وسوريا، وفي مختلف دول العالم، خصوصاً تلك التي احتضنت لإحدى أكراد مستقدهم سياسات الأنظمة المستبدة والغاشمة.

بدا لي الرئيس مسعود البارزاني متابعياً لتطورات الأمور في البلاد المغاربية، فقد سألني عن الأوضاع في كل من ليبيا والجزائر، مشيراً إلى أدراكه صعوبة الأوضاع في تونس جراء هذا الموقع الجغرافي الضابط، لكنه أكد على ثقته التامة في قدرة التونسيين على التعامل مع الحالة مهما بلغ تعقدها وحماية تجربتهم الديمقراطية الناشئة، ومن ذلك برأيه الأسس المتينة التي بنى عليها الزعيم الجديد بوقربية رحمه الله المجتمع والندوة في تونس، ومن أهمها العقلانية والواقعية. في هذا السياق أخبرني الزعيم الكردي برأي والده الملم مصطفى البارزاني مؤسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني والزعيم التاريخي للقضية الكردية حتى تاريخ وفاته سنة 1979م في قائد الحركة الوطنية التونسية وأب الدولة المستقلة، حيث قال أنه لما طلب العرب من والده إرسال فرقة من البشمركة لتنظيم فدائي كردي مسلح لتلتحق بجبهات القتال إلى جانب الجيش العراقي اثر نكسة 1967م أصدر الجيش الصهيوني نصح الملم مصطفى القادة العرب للأخذ برؤية ونصيحة الرئيس التونسي التي صعد بها في خطابه باربها سنة 1965م لأنه الوحيد الذي قدم حلاً واقعياً ومبدئياً، يأخذ بعين الاعتبار وضعية الجيوش العربية التي تلك سلاحاً لم تترب عليه بالقر الكافي. عندما عدنا للحديث عن الوضع العراقي وافاق

الحكم الراشد ومبدأ التكامل الفاعل

وصولا الى العالمية وفي كل مستويات الحكم علينا ان نفرح بوجود تنوع عددي فكل فرد هو عضو في عدة مقاطعات لمحسالية، ووطنية واقليمية،وكونية) ويكتمل انتمائه الأرضي بالدين الذي يؤمن به وبوسطه الاجتماعي المهني. مع الإقرار بضرورة إيجاد توازن بين الحقوق والواجبات.. 3- ربط الاقتصاد برؤية التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين الفعاليات الاقتصادية ذات الأبعاد الاجتماعية والبيئية وطويلة الأمد وبين الحفاظ على المصادر الطبيعية. 4- تبني معيار أخلاقي عالي لمفهوم المسؤولية لنتزيم به كالمفهوم كافي وليس فقط الأشخاص المعنيين مباشرة بتنفيذ مشروع ما او سياسة معينة. 5- تحديد دائرة اعداد القرار ومراقبة السياسات العامة حيث يتطلب ذلك جهداً تعاونياً يشترط اجراء حوار عام. ويظهر الى تطبيق القرار على انه عملية تشترك فيها عدة اطراف من القطاع العام والخاص وتخضع الى تقييم شامل من خلال توفر خبرة علمية مستقلة وتأمين تواصل اعلامي مؤثر بين صناع القرار والمواطنين. 6- تتخطى صنع التعاون والتآزر بين الأطراف الفاعلة ان يتعين على السلطات العامة معرفة كيفية التحوار والمشاركة مع الأطراف الفاعلة على ان يكون الحوار قائماً على قدم المساواة لد بدون ان يفرض الجواز الاداري على محاوريه صيغ الحوار إذ وان يتمتع كل طرف

لقاء مع الزعيم مسعود البارزاني

عشرون عاماً من التفاوض خير من ساعة حرب

لقاء مع الزعيم مسعود البارزاني

تقريباً صباحية يوم الإثنين 29 ابريل(نيسان) 2019مقر إقامته الرئاسي في إحدى ضواحي العاصمة الكردستانية إربيل، وتحذرت معه في مواضيع كثيرة تخص الماضي والحاضر المستقبل، واعتبرت نفسي محظوظاً بهذا اللقاء مع إحدى أهم الشخصيات السياسية المشرقية، التي ساهمت في صناعة الأحداث في المنطقة الشرق-أوسطية طيلة النصف قرن الماضية، فكأنا مسعود كما يحلو للأكراد تسميته، أي الإخ مسعود بالبلغة الكردية، يعد إلى جانب منافسه التاريخي على زعامة أكراد العراق، الرئيس العراقي الراحل وزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني 'جلال الطالباني' أو 'سام جلال' (أي السعم جلال بالكردية)، والزعيم الكردي التركي مؤسس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، أهم ثلاثة رموز معاصرة للقضية الكردية، الحية في نفوس الأكراد في الدول الأربعة حيث يعيشون في أقاليمهم وعلى أرضهم المقسمة، العراق وتركيا وإيران وسوريا، وفي مختلف دول العالم، خصوصاً تلك التي احتضنت لإحدى أكراد مستقدهم سياسات الأنظمة المستبدة والغاشمة.

بدا لي الرئيس مسعود البارزاني متابعياً لتطورات الأمور في البلاد المغاربية، فقد سألني عن الأوضاع في كل من ليبيا والجزائر، مشيراً إلى أدراكه صعوبة الأوضاع في تونس جراء هذا الموقع الجغرافي الضابط، لكنه أكد على ثقته التامة في قدرة التونسيين على التعامل مع الحالة مهما بلغ تعقدها وحماية تجربتهم الديمقراطية الناشئة، ومن ذلك برأيه الأسس المتينة التي بنى عليها الزعيم الجديد بوقربية رحمه الله المجتمع والعقلانية والواقعية. في هذا السياق أخبرني الزعيم الكردي برأي والده الملم مصطفى البارزاني مؤسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني والزعيم التاريخي للقضية الكردية حتى تاريخ وفاته سنة 1979م في قائد الحركة الوطنية التونسية وأب الدولة المستقلة، حيث قال أنه لما طلب العرب من والده إرسال فرقة من البشمركة لتنظيم فدائي كردي مسلح لتلتحق بجبهات القتال إلى جانب الجيش العراقي اثر نكسة 1967م أصدر الجيش الصهيوني نصح الملم مصطفى القادة العرب للأخذ برؤية ونصيحة الرئيس التونسي التي صعد بها في خطابه باربها سنة 1965م لأنه الوحيد الذي قدم حلاً واقعياً ومبدئياً، يأخذ بعين الاعتبار وضعية الجيوش العربية التي تلك سلاحاً لم تترب عليه بالقر الكافي. عندما عدنا للحديث عن الوضع العراقي وافاق

لقاء مع الزعيم مسعود البارزاني

عشرون عاماً من التفاوض خير من ساعة حرب

لقاء مع الزعيم مسعود البارزاني

تقريباً صباحية يوم الإثنين 29 ابريل(نيسان) 2019مقر إقامته الرئاسي في إحدى ضواحي العاصمة الكردستانية إربيل، وتحذرت معه في مواضيع كثيرة تخص الماضي والحاضر المستقبل، واعتبرت نفسي محظوظاً بهذا اللقاء مع إحدى أهم الشخصيات السياسية المشرقية، التي ساهمت في صناعة الأحداث في المنطقة الشرق-أوسطية طيلة النصف قرن الماضية، فكأنا مسعود كما يحلو للأكراد تسميته، أي الإخ مسعود بالبلغة الكردية، يعد إلى جانب منافسه التاريخي على زعامة أكراد العراق، الرئيس العراقي الراحل وزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني 'جلال الطالباني' أو 'سام جلال' (أي السعم جلال بالكردية)، والزعيم الكردي التركي مؤسس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، أهم ثلاثة رموز معاصرة للقضية الكردية، الحية في نفوس الأكراد في الدول الأربعة حيث يعيشون في أقاليمهم وعلى أرضهم المقسمة، العراق وتركيا وإيران وسوريا، وفي مختلف دول العالم، خصوصاً تلك التي احتضنت لإحدى أكراد مستقدهم سياسات الأنظمة المستبدة والغاشمة.

بدا لي الرئيس مسعود البارزاني متابعياً لتطورات الأمور في البلاد المغاربية، فقد سألني عن الأوضاع في كل من ليبيا والجزائر، مشيراً إلى أدراكه صعوبة الأوضاع في تونس جراء هذا الموقع الجغرافي الضابط، لكنه أكد على ثقته التامة في قدرة التونسيين على التعامل مع الحالة مهما بلغ تعقدها وحماية تجربتهم الديمقراطية الناشئة، ومن ذلك برأيه الأسس المتينة التي بنى عليها الزعيم الجديد بوقربية رحمه الله المجتمع والعقلانية والواقعية. في هذا السياق أخبرني الزعيم الكردي برأي والده الملم مصطفى البارزاني مؤسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني والزعيم التاريخي للقضية الكردية حتى تاريخ وفاته سنة 1979م في قائد الحركة الوطنية التونسية وأب الدولة المستقلة، حيث قال أنه لما طلب العرب من والده إرسال فرقة من البشمركة لتنظيم فدائي كردي مسلح لتلتحق بجبهات القتال إلى جانب الجيش العراقي اثر نكسة 1967م أصدر الجيش الصهيوني نصح الملم مصطفى القادة العرب للأخذ برؤية ونصيحة الرئيس التونسي التي صعد بها في خطابه باربها سنة 1965م لأنه الوحيد الذي قدم حلاً واقعياً ومبدئياً، يأخذ بعين الاعتبار وضعية الجيوش العربية التي تلك سلاحاً لم تترب عليه بالقر الكافي. عندما عدنا للحديث عن الوضع العراقي وافاق

الحكم الراشد ومبدأ التكامل الفاعل

وصولا الى العالمية وفي كل مستويات الحكم علينا ان نفرح بوجود تنوع عددي فكل فرد هو عضو في عدة مقاطعات لمحسالية، ووطنية واقليمية،وكونية) ويكتمل انتمائه الأرضي بالدين الذي يؤمن به وبوسطه الاجتماعي المهني. مع الإقرار بضرورة إيجاد توازن بين الحقوق والواجبات.. 3- ربط الاقتصاد برؤية التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين الفعاليات الاقتصادية ذات الأبعاد الاجتماعية والبيئية وطويلة الأمد وبين الحفاظ على المصادر الطبيعية. 4- تبني معيار أخلاقي عالي لمفهوم المسؤولية لنتزيم به كالمفهوم كافي وليس فقط الأشخاص المعنيين مباشرة بتنفيذ مشروع ما او سياسة معينة. 5- تحديد دائرة اعداد القرار ومراقبة السياسات العامة حيث يتطلب ذلك جهداً تعاونياً يشترط اجراء حوار عام. ويظهر الى تطبيق القرار على انه عملية تشترك فيها عدة اطراف من القطاع العام والخاص وتخضع الى تقييم شامل من خلال توفر خبرة علمية مستقلة وتأمين تواصل اعلامي مؤثر بين صناع القرار والمواطنين. 6- تتخطى صنع التعاون والتآزر بين الأطراف الفاعلة ان يتعين على السلطات العامة معرفة كيفية التحوار والمشاركة مع الأطراف الفاعلة على ان يكون الحوار قائماً على قدم المساواة لد بدون ان يفرض الجواز الاداري على محاوريه صيغ الحوار إذ وان يتمتع كل طرف

صار مصطلح الحكم الراشد يشكل حضوراً قويا في الخطاب السياسي الحديث وإذا تتبعنا تطوره التاريخي في الفكر (كوفرنانس) التي تعني (الحكم) في اللغة الفرنسية مشتقة governance الغربي نجد ان كلمة(كوبرنان) ومعناها قيادة السفينة او العربية في اللغة الاغريقية القديمة من كلمة kobernan وقد اعطى افلاطون معنا مجازيا واسعاً لهذه الكلمة فصارت تعني قيادة الرجال ثم دخلت في(كوبرناربي) وانتشرت في معظم اللغات الأوروبية ذات